سمعيات

الذين امنوا لا تقتتلوا وان العمل قد يعطف عليه مثل آمنوا وعملوا الصالحات
وقد ينفى عنه مثل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وان الايمان شرط للعبادة
وان من صدق واقر فمات قبل ان يعمل مؤمن ظهر ان الاعمال غير داخلة في حقيقة
الايمان فما اطلق عليه كثير من السلف من انه اسم للتصديق والاقرار والعمل ارادوا
الايمان الكامل كما قيل ان الاقرار ركن زائد لا يفوت الايمان بفوته والمعتزلة لا
ينكرون اطلاق الايمان على التصديق بالامور المخصوصة كما في الايات المذكورة لكنهم
يدعون النقل الى الاعمال كالدين عند الله هو الاسلام والاسلام هو الايمان لما ثبت
ولقوله انما المؤمنون اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وما كان الله ليضيع ايمانكم قلنا
يجوز ان يكون ذلك اشارة الى الاخلاص والتدين او الانقياد ويجوز ان يراد ان الدين
المعتبر دين الاسلام وان يكون الاسلام غير الايمان وان يراد المؤمنون الكاملون
وان يكون الايمان مجازا عن الصلوة او يراد التصديق بوجوبها واما مثل لا يؤمن الزاني

قوله تعالى وذلك دين القيمة اشارة الى الاعمال م

وهو مؤمن فتغليظ واما مثل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ومن
الناس من يقول امنا بالله فتخصيص بالايمان به وحده وبالله فقط والكفر بجعل بجحده
الصنم والقاء المصحف في القاذورات ليس لكونه اخلالا بالعمل والاقرار
على نفي الايمان بل لان الشرع جعل بعض المعاصي امارة التكذيب فمرتكب الكبيرة
عندنا مؤمن وعندهم ليس بمؤمن ولا كافر لان له بعض احكام المؤمن كعصمة
الدم والمال وبعض احكام الكافر كعدم اهلية الامامة والقضاء والشهادة
فجعلوا منزلة بين المنزلتين واسما بين الاسمين وزعموا ان هذا اخذ
بالمتفق عليه وهو الفسق وترك للمختلف فيه وهو الايمان والكفر ورد بانه ترك
للمجمع عليه وهو عدم الواسطة وعند الخوارج هو كافر تمسكا بظواهر النصوص الواردة
تغليظا او الناطقة بانحصار العذاب على الكافر نحو بلى ونحو ذلك وقيل هو منافق
فيه لان عصيانه دليل كذبه في دعوى التصديق ورد بالمنع واما مثل الكذب